

دور الأترنت في التعريف بعلماء الجزائر سيدي الهواري أنموذجا.

The role of the Internet in definition the scholars of Algeria: Sidi Al-Hawari is a model.

أ.د. مولاي امحمد*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية بأدرار.

تاريخ الارسال: 2019/05/24 تاريخ القبول: 2019/07/11 تاريخ النشر: 2020/01/16

ملخص بالعربية: تناولت هاته الدراسة محاولة علمية متواضعة حول العالم الجليل والولي الصالح محمد بن عمر الهواري على شبكة الأترنت، حيث اقتصرت الدراسة على مسح للمحتوى الرقمي الذي يتناول الشيخ الهواري الوهراني، باعتباره عالما وشيخا ووليا من علماء وشيوخ الجزائر، ولتحقيق اهداف هاته الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي والمسحي في حصر المواقع التي تتناول شخصية العالم الجليل والولي الصالح محمد بن عمر الهواري على الانترنت، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها شبه غياب للمحتوى الرقمي حول شخصية العالم الشيخ الهواري الوهراني على الخصوص في المواقع الأكاديمية البحثية، في حين اهتمت به مواقع الصحف اليومية والمنتديات ومواقع غير جزائرية، وطرح البحث مجموعة من التوصيات اهمها تدعيم وتحفيز الجهات المعنية في الجزائر على دعم صناعة المحتوى الرقمي الجزائري حول المشايخ والعلماء والأولياء، وذلك كخطوة نحو إثبات حضور المشايخ والأولياء الجزائريين على شبكة الانترنت.

الكلمات المفتاحية: الأترنت، سيدي الهواري.

Abstract (English): This study dealt with a scientific attempt about the noble scholar and the honorable successor Muhammad bin Omar al-Hawari on the Internet. The study was limited to survey the digital content that deals with Sheikh Al-Hawari Al-Wahrani, as a scientist, Sheikh and a noble successor of the scholars and elders of Algeria. To achieve its objectives, this study used the analytical descriptive and survey methods in the collection of sites dealing with the figure of the scholar on the Internet. The study reached a series of results, the most important of which is the semi absence of digital content about the figure of the scholar, Sheikh Al-Hawari Al-Wahrani, particularly in academic research sites, whereas the daily newspapers websites, forums and other non-Algerian websites showed tackled him. The study put forward a number of recommendations, namely, supporting and motivating the concerned authorities in Algeria to produce the Algerian digital content around sheikhs, scholars and successors as a step towards proving their presence on the internet.

Key words: Internet. Sidi Al-Hawari.

مقدمة: تنبع أهمية هاته الدراسة من العلماء والمشايخ ومؤلفاتهم التي وضعوا فيها خلاصة أفكارهم، وتجاربهم وإبداعاتهم، كما تهدف هاته الدراسة الى توضيح أهمية إتاحة البحوث حول شخصية الشيخ الهواري على شبكة الانترنت، والتعريف بسيرته ومؤلفاته بغرض تشجيع المحتوى الرقمي الجزائري حول

* الباحث المرسل: moulaymhammed@univ-adrar.dz

ISSN: 2253 – 0592 / الإبداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

العلماء والمشايخ الجزائريين على شبكة الانترنت محليا وعربيا ودوليا، مما يسهم في ربط الأجيال بماضيها وبعلمائها وبفكرهم الصحيح، والقضاء على الأفكار الخاطئة التي تحاول التشويش على شباب الأمة الإسلامية، وهذا انطلاقا من أن مواقع شبكات الأنترنت بأوعاها، تعتبر مكانا لحفظ ذاكرة الشعوب رقميا في وقتنا الحاضر، ووسيلة لتبليغ هاته الذاكرة لشعوب العالم، وهو ما يوجب علينا الاهتمام بجزء هام من ذاكرة الجزائر رقميا، والمتمثل في العلماء والأولياء والشيوخ، من خلال نشر الأبحاث التي تعرف بالمنتوج العلمي والفكري لهم، والذي يشكل جزءا هاما من تاريخ الجزائر وتراثها، بهدف تنمية المحتوى الرقمي الجزائري على شبكة الأنترنت، حيث يلاحظ شبه غياب للمواقع الجزائرية التي تهتم بالمشايخ والعلماء والأولياء الجزائريين، ونقص واضح في حجم المحتوى الرقمي حولهم مقارنة بحجم وعدد علماء الجزائر وشيوخها، ولعل توجه مختلف الدول العربية والغربية، نحو الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة للاتصال، واستثمار شبكة الانترنت في التعريف بعلمائها ومشايخها، من خلال نشر الأبحاث التي تتضمن سيرهم للتصفح على شبكة الانترنت واجب تقتضيه ضرورة الحفاظ على المشايخ والعلماء الجزائريين، وفرض تمليه ضرورة الوفاء بحقهم في تبليغ رسالتهم وسيرهم للأجيال القادمة، وتصحيح ما يلحق بهم من ممارسات وخرافات وبدع لا تليق بعلمهم وفكرهم، وهذا هو الدافع إلى تناول هاته الدراسة من أجل تنمية المحتوى الجزائري على الأنترنت في هذا المجال، ولهذا جاءت هاته الدراسة للبحث على مختلف أنواع المحتوى الرقمي حول الشيخ الهواري والمتاحة على شبكة الأنترنت سواء نصية مسموعة أو مرئية في مختلف أنواع مواقع الأنترنت مواقع جامعات أو شبكات تواصل اجتماعي، مدونات أو شبكة اليوتيوب.

إشكالية الدراسة: تحتوي شبكة الانترنت على العديد من المواقع التي تتيح معلومات عن المشايخ وسيرهم الذاتية والتعريف بمناقهم، حيث عمدت العديد من الدول إلى وضع صور وفيديوهات عن حياة وأثار مشايخها وأولياءها الصالحين، هذا بالإضافة إلى البحوث والكتب التي نشرت حول هؤلاء المشايخ، وإنجازاتهم العلمية من دروس مسموعة ومرئية ومكتوبة، لما لذلك من أهمية كبيرة في التعريف بالهوية الوطنية عربيا وعالميا، ولا شك أن التعريف بحاضرة وهران بما عرفته خلال التاريخ من زاويا وأسر علمية وأولياء صالحين وعلماء وطلبة من خلال المحتوى الرقمي المتنوع، له دوره البالغ الأهمية في التعريف بجزء مهم من تاريخ الجزائر رقميا، هاته المدينة التي عرفت بولها الصالح سيدي الهواري تحاول هاته الدراسة أن تجيب على التساؤل الرئيسي التالي:

تساؤلات الدراسة: تهدف هاته الدراسة الى الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- هل تحتوي شبكة الأنترنت على محتوى رقمي حول سيدي الهواري شيخ وهران؟
- ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:
- ما هي طبيعة المحتوى الرقمي حول سيدي الهواري على شبكة الانترنت؟
- ما هي المواقع التي تتيح محتوى رقمي حول سيدي الهواري؟

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هاته الدراسة من أهمية الشخصية العربية الاسلامية ذاتها، حيث تشكل شخصية سيدي الهواري رمزا لمدينة وهران لدرجة أنه أصبح يعرف بها وتعرف به، كما تكمن أهمية هاته الدراسة في توضيح أهمية التعريف بالمشايخ والشخصيات الوطنية وبآثارها العلمية، على شبكة الانترنت كخطوة نحو تعزيز حضور المحتوى الرقمي العربي في هذا المجال، بالإضافة الى تحفيز المسؤولين في الجزائر على التكفل بمثل هاته المشاريع على غرار بعض المشاريع العربية المهتمة بالمشايخ والأعلام الوطنية، وبالتالي اثبات الحضور العربي على شبكة الانترنت في مجال المخطوطات، وبهذا نكون قد حافظنا على ذاكرتنا وهويتنا من الزوال واثبتناها رقميا في ظل مجتمع المعلومات الرقمي.

أهداف الدراسة: نحاول من خلال هاته الدراسة الى تعريف الباحثين بالمواقع العربية التي تتيح المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت حول الشيخ سيدي الهواري الوهراني، سواء تعلق الامر بالنصوص الكاملة للبحوث حول الشيخ أو فيديوهات أو صور حول مدينة وهران وشيخها سيدي الهواري، كما تهدف هاته الدراسة إلى توضيح أهمية صناعة المحتوى الرقمي حول سيدي الهواري واثباته على شبكة الانترنت بغرض تشجيع المحتوى الرقمي الجزائري حول المشايخ على شبكة الانترنت محليا وعربيا ودوليا.

منهجية الدراسة: استخدمنا في هاته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع بيانات الجانب النظري، حول مدينة وهران وتاريخها ومشايخها والأسر العلمية فيها، كما اقتصر الموضوعي في هاته الدراسة على المبادرات الجزائرية في صناعة المحتوى الرقمي حول سيدي الهواري على شبكة الانترنت، كما يقتصر المجال الجغرافي للدراسة على مختلف المواقع التي تنشر معلومات حول سيدي الهواري وتشمل بذلك مختلف مواقع الويب التي لها علاقة بالمحتوى الرقمي حول سيدي الهواري سواء أكانت مكتبات رقمية أو منتديات أو مدونات أو مواقع عامة أو شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها، إما بالنسبة للمجال الزمني فقد شملت الدراسة مختلف مواقع الويب العربية التي تتيح المحتوى الرقمي حول الشيخ سيدي الهواري والمتواجدة على شبكة الانترنت بدون تحديد زمني الى غاية اكمال هاته الدراسة، ومن الناحية اللغوية فقد اقتصرت الدراسة على المواقع التي باللغة العربية.

1. التعريف بوهران: وهران تسمية أمازيغية معناها: وأي ملجأ، اهران أي جمع أسد، ولقد خضعت المنطقة للحكم الإسلامي بعد الفتوحات الإسلامية حوالي سنة 28 هـ في عهد الخليفة الراشدي الثالث سيدنا عثمان بن عفان، وقد خضع الغرب الجزائري لفترات حكم دول إسلامية عديدة، منها الدولة الموحدية (مراكش) إلى غاية (1269م)، فدخلت تحت راية حكم الدولة الزيانية التي اتخذت كعاصمة لها مدينة تلمسان ما بين (1236م – 1557م) وهي الفترة التي عرفت فيها المنطقة ازدهارا ثقافيا وعمرانيا لازالت آثاره باقية لحد الآن¹.

¹ صديقي بلحاج، المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة 1830م-1954م، رسالة ماجستير، تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، جامعة وهران، 2012، ص. 13.

1.1. الحياة العلمية والثقافية: عرفت مدينة وهران تطورا ثقافيا ودينيا كبيرا، فكانت تضم المساجد والمدارس والزوايا، والتي كانت بمثابة مراكز لنشر الثقافة الإسلامية، إضافة إلى وجود علماء وطلبة، كما كانت المدينة محطة للعلماء القادمين من مختلف الحواضر الإسلامية، منهم أبو عثمان سعد الشلوني، أصله من شاطبة هاجر إلى وهران¹، الفقيه يعي الهيني، والشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن القاسم الشهير بالحداد، ومن مظاهر الحياة الثقافية وجود مفتي المدينة الشيخ أبو العباس أحمد بن أبي العباس المالكي، كما استقر بالمدينة عدد كبير من العلماء القادمين من الأندلس، منهم محمد الشرف الحسني ومحمد بن سعيد الشريف الغرناطي الذي كان قاضيا على وهران عام 860هـ، وقد زار المدينة مختلف العلماء في ذلك العصر من بينهم الشاعر القسنطي ابن الفكون الذي أعجب بالمدينة، كما أقام العقيباني التلمساني في المدينة قاضيا علميا والذي كان يلقب بأبى العلماء، إلا أن وهران اشتهرت بعلمها ووليها الصالح الشيخ محمد بن عمر الهواري²، وعرفت وهران حركة علمية وثقافية ملحوظة خاصة بعد أن أصبحت عاصمة بايلك الغرب، وقد ساهم الباى محمد الكبير في تطور الحياة الثقافية في المدينة، فشجع العلماء على مواصلة نشاطهم العلمي، وبني المرافق الخاصة بذلك من مدارس ومساجد خاصة في مدينتي معسكر ووهران واعتنى بالطلبة مما أدى إلى ظهور جيل من العلماء والقضاة والكتاب في الثلث الأول من القرن التاسع عشر، ولعل من العوامل المساعدة على تطور الحياة العلمية في الحياة العلمية في المدينة هو هجرة بعض العلماء من غريس ومعسكر مثل محمد بوجلال الجيلاني والطاهر بن حوا، ومحمد مصطفى بن زرفة الدحاوي³، ومن العلماء الذين كان لهم نشاط علمي وثقافي في مدينة وهران والذين تم ذكرهم في المصادر، أحمد التهامي، مصطفى ابن التهامي، محمد بن سعد البيديري التلمساني⁴، وكان أغلب هؤلاء الطلبة يأتون من البادية، أو من المدن المجاورة، وكانوا يقيمون في فنادق الطلبة خاصة بهم، وكانت حياة الطلبة المادية في عهد الباى محمد الكبير جيدة، وكانت نفقات الطلبة يتصدق بها الأغنياء من غداء وكساء خاصة في مواسم معينة مثل شهر رمضان وفي الحفلات الدينية وهناك بعض العائلات من يخصص جزءا من غذائه للطلبة التي كانت تسمى بالتصريف، كما كان الطلبة يخرجون لجمع المؤونة الغذائية، وكان الفلاحون يعطونهم ما يحتاجون إليه، ومن كبار الطلبة والتلاميذ الذين درسوا في مدينة وهران الأمير عبد القادر، وكان يحفظ أكثر البخاري، متضلعا بالعربية، كما تأثرت وهران بالطابع الثقافي الذي كان سائدا في

¹ الحمدي أحمد، وهران من خلال كتب الجغرافيا والرحلات، مجلة الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران، ع.15، ص. 221.

² بلغيث عبد القادر، الحياة السياسية والاجتماعية بمدينة وهران خلال العهد العثماني، ماجستير، تخصص: تاريخ وحضارة إسلامية، جامعة وهران: قسم الحضارة الإسلامية، 2014، ص. 21.

³ نفسه، ص. 146.

⁴ شرف عبد الحق، تراجم لبعض علماء مدرسة الباى بوهران، مجلة عصور، مخبر مصادر وتراجم بجامعة وهران، ع. 21، جويلية - ديسمبر 2013، ص.ص. 310-300.

إيالة الجزائر في ذلك العصر، هو الطابع الصوفي والفقهاء المالكي، وتأثرت بصفة خاصة بالطابع الفكري الراشدي المعسكري، الذي كان متفوقا على غيره من المدن الأخرى في الجزائر، وتلمسان ومامازونة¹، تميزت مدينة وهران بكثرة مساجدها ونذكر منها مسجد الباي محمد الكبير²، مسجد البرانية أو بني عامر، مدرسة خنق النطاح³، مسجد وضريح سيدي محمد ابن عمر الهواري أمر ببنائه الباي عثمان بن محمد ويعتبر أقدم مسجد بوهران، وهو مسجد يقع في حي القصبة وله قبة مستطيلة ذات نوافذ زجاجية ملونة، وشيد في العي الإسباني وهو معلم أثري، جامع البيطار أسس عام (747هـ/1347م) في شمال القصبة ثم حول إلى كنيسة، ثم الآن هو مركز ثقافي، مسجد الباشا أسس من طرف الباي محمد الكبير عام (1796م) بأمر من الداوي حسين باشا أو كما يسمى "بابا حسن" احتفالاً بالفتح الكبير لمدينة وهران وتحريرها من العدو الإسباني وذلك ضمن خطة لإعادة الوجه العربي الإسلامي لمدينة وهران بعد أن مسخها النصراني الإسباني وطمسوا معظم معالمها الإسلامية الحضارية،

2.1. التعريف بالشيخ سيدي الهواري الوهراني: ولد محمد بن عمر الهواري في أحواز كلميتو على بعد عشرين كلم شرق مدينة مستغانم عام (751هـ، 1350م)، وترى بين أهله وعشيرته الأقربين من المغراويين وأوكله أبوه الشيخ عمر إلى الشيخ علي بن عيسى ليعلمه ويحفظه القرآن الكريم، فلاحظ عليه نوعا من الغفلة والتواكل وعدم الاهتمام بهندامه، وأخذ ينهره ويضربه فعاتبه والده وقال له: لا تضربه حتى ولو كان كسولا ومغفلا؛ لأن ذلك من علامات ولايته ونجابته، وعندما بلغ سن العاشرة ذهب إلى كلميتو، وتعرف هناك على ولي صالح يتعبد في غار، ولازمه حتى نال سره وأخذ عليه طريقتة الصوفية وبقي عنده مدة من الزمن ثم غادر، وغادر كلميتو، وتنقل في مناطق البلاد المختلفة، ومنها الواحات الصحراوية، وركب البحر وزار بعض جزر البحر المتوسط وخالط الوحوش والسباع⁴، كان سيدي الهواري كثير السياحة والترحال شرقا وغربا، برا وبحرا، زار البقاع المقدسة مروورا بمصر، كما زار القدس والشام، أما دراسته فكانت بفاس عن موسى العبدوسي والقباب، وببجاية عن شيخه سيدي أحمد بن ادريس دفين تيزي وزو قرب مقام الولي الصالح سيدي عبد الرحمن الإيلولي رضي الله عنهما حيث معهد تكوين الأئمة حاليا، كما درس

¹ بلغيث عبد القادر، المرجع السابق، ص. 156.

² يحي بوعزيز، المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، الوكالة الوطنية للنشر والطباعة، الجزائر، 2004، ص. 94.

³ مبروك مهيرس، المساجد العثمانية بوهران ومعسكر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص. 40.

⁴ ابن سعد، محمد الأنصاري التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأربعة المتأخرين، تحقيق: يحي بوعزيز، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار الجزائر، 2004، ص. 37.

في بجاية أيضا عن الولي الصالح الشهير سيدي عبد الرحمن الوغليسي رضي الله عنه، ومعلوم أن سيدي أحمد بن إدريس هو شيخ العلامة ابن خلدون رحمه الله، وقد استقر سيدي الهواري بمدينة وهران أخيراً.¹

3.1 مؤلفاته: من الآثار والمؤلفات العلمية للشيخ الهواري كتاب "السهو": ألفه في بجاية أيام طلبه للعلم، ثم نقحه في فاس وهو أستاذ هناك، و"سهو" الإمام ابن عمر محمد الهواري (ت843هـ، 1439م) يعد من المنظومات الفريدة في موضوعه؛ لأنه يلم بما له صلة بـ (السهو) في الصلاة، ولأنه موجه للصبيان وللولدان قبل كل شيء من قبل عالم متبحر في العلوم الشرعية، ومن مرب مطلع على خفايا تعليم الصبيان وتربيتهم، كتاب "التنبه": وهو شرح لكتاب "السهو" ألفه في بجاية، ثم نقحه في فاس وهو أستاذ هناك، كتاب "التسهيل" وهو عبارة عن منظومات مختلفة بالملحون، ثم كتاب شرح المنفرجة، لأبي الفضل ابن النحوي، لمحمد بن عمر الهواري الوهراني المشهور بسيدي الهواري، (مخطوط دار الكتب المصرية)²، هذا بالإضافة إلى كتاب عقيدة الإمام أب عبد الله محمد بن عمر الهواري الوهراني (751-843هـ)، من تحقيق: نزار حمادي³.

4.1 وفاته: توفي سيدي الهواري سنة 843هـ بوهران، وضريحه معروف بها بالحي الذي يحمل اسمه الآن في وهران حي سيدي الهواري، وأصبحت الباهية وهران تسمى باسمه مدينة سيدي الهواري، ويذكر الدكتور يحيى بوعزيز في كتابه "مدينة وهران عبر التاريخ" أن هناك عدة روايات متضاربة حول مدفن سيدي الهواري فمنهم من قال إنه مدفون بحاسي الغلة، وهناك من قال خارج المدينة على الطريق المؤدي إلى عين تموشنت وتلمسان، وهناك من يرى أن الإمام سيدي الهواري يرقد بقصر أغلاد بلدية أولاد سعيد بتميمون ولاية أدرار⁴.

2. سيدي الهواري على شبكة الأنترنت: بحثنا بواسطة الكلمة المفتاحية سيدي الهواري سيد الهواري الشيخ الهواري، باللغة العربية والفرنسية في مختلف مواقع الويب بأنواعها، ومحركات البحث خصوصا محرك البحث جوجل (google)، تبين العناصر الموالية نتائج البحث بالتفصيل من خلال مواقع الأنترنت.

¹ بلقاسم، أبو محمد، سيدي محمد بن عمر الهواري.. الشيخ المناير على العلم والعمل والصدق في الأحوال مع أعلام الجزائر، الفجر يوم 20 - 12 - 2010 متاح على الخط في: <http://www.djazair.com/alfadjr/169415> ، أطلع عليه يوم: 13-01-2017، على الساعة: 00:25.

² المختار ، بوعناني، كتاب السهو للإمام الهواري الوهراني (843 هـ، 1439م)، متاح على الخط: <http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=2813> ، أطلع عليه يوم: 11-01-2017، على الساعة: 00:19.

³ محمد، بن عمر الهواري، عقيدة الإمام الهواري، تحقيق: نزار حمادي، ص.08.

⁴ متاح على الخط في: <http://anasr.ahlamontada.com/t312-topic> ، أطلع عليه يوم: 11-01-2017، على الساعة: 01:35.

1.2. موقع جامعة وهران 1 أحمد بن بلة¹: حاولنا الوصول إلى أي معلومة حول سيدي الهواري عبر موقع الجامعة باللغتين العربية والفرنسية، فكانت نتاج البحث كما يبينه الشكل رقم 1. حيث اقتصر نتائج الدراسة على رسالة ماجستير واحدة حول "دور الجمعيات في إدماج الشباب في القطاع المهني: جمعية صحة سيدي الهواري نموذجا" من إنجاز عسلي حليمة وتحت إشراف زمر زين الدين، أما باقي نتائج البحث فكانت عبارة عن لجان مناقشة تضمنت إسم الهواري، كاليوسي الهواري مثلا في لجنة مناقشة وبوزيدي الهواري، ومن هنا نلاحظ انعدام الدراسات حول الشيخ الهواري في موقع جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، مما يتطلب البحث عن مختلف البحوث حول أحد أعلام وهران وشيوخها الشيخ الهواري، ورقمنة هذه البحوث ونشرها لحفظ ذاكرة وهران والجزائر عموما.

2.2. موقع جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان²: غير بعيد عن جامعة وهران 1 أحمد بن بلة انتقلنا إلى موقع جامعة تلمسان علنا نجد محتوى رقميا عن الشيخ الهواري، فكانت نتائج البحث كما يوضحه الشكل رقم 2. أن لا بحث عن الشيخ.

3.2. موقع جامعة ورقلة³: وجدنا في موقع جامعة قاصدي مرباح بورقلة مقالا منشورا بالعدد 25 جوان 2016 من مجلة الجامعة بعنوان "إبراهيم التازي بن علي ت 866هـ (نزىل وهران) حياته وآثاره"، حسب ما يوضحه الشكل رقم 3. ويتضمن هذا المقال ترجمة لشخصية إبراهيم التازي نزىل وهران في القرن التاسع الهجري، ودراسة لشعره ذي الاتجاه الديني التربوي المستمد من القرآن والحديث النبوي، وهو عبارة عن أدعية وأذكار ونصائح عامة موجهة إلى المريدين مع التحذير من غرور الدنيا والحث على عبادة الله وذكره الدائم.

4.2. موقع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC)⁴: كانت نتيجة البحث ملتقى دور المهن التقليدية في المبنى القديم ومكانتها في التطور الاجتماعي والاقتصادي المحلي، الذي نظمته غرفة الحرف والمهن ومديرية السياحة والحرف لولاية وهران، بالمشاركة مع جامعة محمد بوضياف للعلوم والتكنولوجيا (USTO) قسم الهندسة، ومدرسة الأشغال للمبنى القديم (جمعية سيدي الهواري)، والمنظم بمقر المركز في 05 مارس 2015، كما يوضحه الشكل رقم 4.

¹ موقع جامعة وهران 01 أحمد بن بلة: www.univ-oran1.dz/ ، أطلع عليه يوم: 20-01-2016، على الساعة: 08:30 صباحا.

² موقع جامعة تلمسان: www.univ-tlemcen.dz/ ، أطلع عليه يوم: 15-01-2016، على الساعة: 13:30 ظهرا.

³ موقع جامعة ورقلة: www.univ-ouargla.dz/ ، أطلع عليه يوم: 13-01-2016، على الساعة: 22:30 ليلا.

⁴ موقع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC): www.crasc.dz/ ، أطلع عليه يوم: 19-01-2016، على الساعة: 10:30 صباحا.

5.2. شبكات التواصل الاجتماعي: بعدما بحثنا عن الشيخ الهواري الوهراني في المحتوى الرقمي للمؤسسات البحثية والجامعية، حاولنا الوصول إلى معلومات حول الشيخ الهواري في صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بدايةً بالفيسبوك واليوتيوب ثم المدونات والويكي، فكانت النتائج كما يلي:

- الفيس بوك (صفحة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران)¹: في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك لم نجد أي معلومات عن شخصية الشيخ الهواري كما يوضحه الشكل رقم 5. وهذا رغم مجانية تصميم الصفحات على هذه الشبكة، وكان من بين المفاجآت التي صادفتنا هو وجود صورة لضريح الشيخ الهواري بأغلاد بأولاد سعيد تميمون ولاية أدرار، على صفحة فيسبوك لأحد سكان تميمون، وتجدر الإشارة إلى أن قبة الضريح الذي ينسب إلى سيدي الهواري تختلف عن الهندسة المعمارية لتصميم القباب على أضرحة أولياء الله الصالحين بتوات وما جاورها، حيث كانت القبة برأسين إثنين عكس قباب المنطقة المتضمنة رأساً واحداً كما هو مبين في الشكل رقم 6.

- موقع اليوتيوب²: انتقلنا للبحث عن معلومات مرئية حول الشيخ الهواري بشبكة تقاسم الفيديو يوتيوب، علنا نجد محاضرة أو فيلماً وثائقية حول الشيخ وأثاره التي خلفها في وهران على وجه الخصوص، كالقصر العتيق وغيرها من الآثار بالمدينة، فتوصلنا إلى شريط فيديو تعريفى بجمعية الصحة لسيدي الهواري ونشاطاتها، كما يوضحه الشكل رقم 7. وهي نفسها الجمعية التي أقيمت حولها دراسة في إطار رسالة ماجستير كما جاء في بداية البحث بموقع جامعة وهران، أما باقي النتائج فهي عبارة عن فيديوهات متعلقة بالجانب الثقافي والترفيهي.

- موقع المدونات (مدونة سيدي بن عزوز)³: من أهم المحتويات الرقمية التي وقفنا عليها حول شخصية الشيخ الهواري مدونة سيدي بن عزوز التي عرفت بمخطوطات الشيخ الهواري ونشرت النسخة الأصلية لعقيدة أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري الوهراني من تحقيق نزار حمادي، كما قدمت المدونة إمكانية تحميل النسخة كاملة كما يوضحه الشكل رقم 8.

- موقع ويكيبيديا⁴: تمت الإشارة في الويكيبيديا إلى الإمام الهواري بالكلمة المفتاحية سيد الهواري كما يوضحه الشكل رقم 13.، مع إشارة لصورة ضريحه بحي سيدي الهواري.

6.2. مواقع الصحف واليوميات: واصلنا بحثنا عن المحتوى الرقمي حول الشيخ الهواري الوهراني في مواقع وسائل الإعلام والصحف واليوميات، فكانت النتيجة كما يلي:

¹ صفحة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران على الفيسبوك: www.facebook/oranreligion ، أطلع عليه يوم: 2016-01-22، على الساعة: 05:30 صباحاً.

² موقع اليوتيوب: www.youtube.com ، أطلع عليه يوم: 2016-01-11، على الساعة: 12:30 صباحاً.

³ موقع مدونة سيدي بن عزوز: www.alborj.blogspot.com ، أطلع عليه يوم: 2016-01-23، على الساعة: 09:25 صباحاً.

⁴ موقع الويكيبيديا: www.wikipedia.org ، أطلع عليه يوم: 2016-01-18، على الساعة: 23:38 ليلاً.

- مجلة أصوات الشمال¹: (مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة) وجدنا مقالا منشورا عن كتاب السهو للإمام الهواري الوهراني (750-843 هـ، 1350-1439 م) الذي حققه مختار بوعلاني من جامعة وهران عام 2007، علما أن هذا الموقع عربي وليس جزائري، كما نجد أيضا في مدونة الدراسات اللغوية في الجزائر تناول موضوع الكتاب، وبهذا تكون المدونات ومواقع الصحف اليومية قد مثلت حصة الأسد من المحتوى الرقمي حول الشيخ الهواري.

- صحيفة الفجر²: نشرت مجلة الفجر أيضا مقالا حول الشيخ الهواري كما يوضحه الشكل رقم 10. تحت عنوان: سيدي محمد بن عمر الهواري المثابر على العلم والعمل والصدق في الأحوال، في قسم مخصص مع أعلام الجزائر، حيث تناول المقال حياة الشيخ الهواري وأثاره ودراسته وترحاله.

- مشاهد³: وهو نفس الشيء بالنسبة ليومية مشاهد التي وجدنا فيها مقالا بعونا سيدي الهواري الأب الروحي لوهران تناول أيضا أهمية ارتباط الأسماء بالمدن عربيا وفي الجزائر، ومكانة سيدي الهواري في المجتمع الوهراني، وارتباط سكان وهران بهذا الشيخ روحيا، موضحا نشأته وتمدرسه وفكره، حسب ما هو مبين في الشكل رقم 11.

- يومية جزائرس⁴: نشر موقع هذه الصحيفة مقالا مطولا بعنوان الولي الصالح سيدي الهواري الرجل الذي جاب الوطن العربي، مركزا أيضا على ميلاده وترحاله وطلبه للعلم، يبين الشكلين رقم 12. و 15. محتوى المقال بموقع صحيفة المساء⁵.

- يومية الوسط: في موقع هذه اليومية وجدنا مقالا حول الملتقى الدولي الأول حول معالم وعلماء وهران الدفاع عن الهوية والقيم العقائدية يوم 27 - 02 - 2008، تزامنا مع تنظيم الملتقى الدولي الأول حول معالم وعلماء مدينة وهران، المصادف ليومي الثاني والثالث من شهر أفريل 2008⁶.

8.2. المحتوى الرقمي حول سيدي الهواري في موقع archive.org: كان هذا الموقع هو الوحيد الذي وجدنا به كتابا إلكترونيا حول الشيخ الهواري، حسب ما يوضحه الشكل رقم 14. من تحقيق نزار حمادي، في عقيدة أبي عبيد الله محمد بن عمر الهواري الوهراني، في 28 صفحة، حيث يذكر المحقق أنه وجد النسخة الأصلية بمكتبة آل النيفر بتونس العاصمة ضمن مجموع، وهي غير مفرسة، هذا ويؤكد

¹ موقع صحيفة أصوات الشمال: www.aswat-elchamal.com، أطلع عليه يوم: 24-01-2016، على الساعة: 14:30 زوالا.

² موقع صحيفة الفجر: www.al-fadjr.com، أطلع عليه يوم: 26-01-2016، على الساعة: 08:35 صباحا.

³ موقع صحيفة مشاهد: www.machahid24.com، أطلع عليه يوم: 23-01-2016، على الساعة: 20:35 ليلا.

⁴ موقع صحيفة المساء: www.djazairess.com، أطلع عليه يوم: 21-01-2016، على الساعة: 21:30 ليلا.

⁵ موقع صحيفة الوسط: www.elwassat.com، أطلع عليه يوم: 22-01-2016، على الساعة: 22:25 ليلا.

⁶ موقع صحيفة الوسط: www.djazairess.com/elmassa/3794، أطلع عليه يوم: 02-12-2018، على الساعة: 09:15 مساء.

على وجود نسخة بالمكتبة الوطنية الجزائرية اعتمد عليها مصنفة تحت رقم (06596)، وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب متاح للتحميل المجاني بالموقع المذكور أعلاه.

3. الخاتمة: نستنتج مما سبق تنوع واختلاف المواقع التي تناولت الشيخ الهواري الوهراني، حيث تناولته المدونات ومواقع الصحف اليومية شخصية الشيخ، في حين تفتقر المواقع الأكاديمية كمواقع الجامعات ومراكز البحث للمحتوى الرقمي حول سيدي الهواري، وهو ما يتطلب تشجيع الباحثين بنشر بحوثهم عبر مواقع الجامعات والمراكز، حيث يعتبر البحث العلمي المهمة الثانية للجامعات، من خلال البحث في تراث المجتمعات التي تتواجد بها حفاظا عليه تميينا دراسة ونشرا، ولا شك أن البحث في تراث وهران ورجالاتها الصالحين الذين قدموا للجزائر ولوهران الكثير من أهم ما يجب أن تبحث في جامعة وهران والجامعات الجزائرية بالغرب الجزائري خصوصا، وهذا لإثبات حضور أحد أهم علماء وهران وشيوخها عبر شبكة الأنترنت، مما يسهم في التعريف بالشيخ الهواري جزائريا وعربيا ودوليا.

من خلال ما جاء في هذا البحث نحاول اقتراح مجموعة من التوصيات للمساهمة في تنمية المحتوى الرقمي حول الشيخ الهواري على شبكة الأنترنت صناعة المحتوى الرقمي حول الشيخ الهواري ومؤلفاته، بتنظيم مسابقة لأحسن موقع ويب حول الشيخ الهواري يكون ضمن موقع جامعة وهران 01. أحمد بلة، وتصميم صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي حول الشيخ الهواري تضم فكره وتجهه العلمي، وتشجيع العامة لتنمية محتوياتها الرقمية بمختلف أنواع الملفات المرئية والمسموعة والنصية والصور، لما لذلك من أهمية كبيرة في نشر الفكر الوسطي بين الشباب والباحثين والطلبة، في ظل متغيرات العصر والفتنة التي تحاك حول الجزائر شمالا وجنوبا، حصر الإنتاج الفكري حول الشيخ الهواري (مخطوطات، وثائق، مراسلات، رسائل ماستر، ماجستير، دكتوراه، كتب، مجلات علمية) ورقمنتها وإتاحتها على الموقع، تشجيع الطلبة وتوجيههم لإعداد بحوث حول الشيخ الهواري في إطار مذكرات التخرج ورسائل الماستر، الماجستير، الدكتوراه، مع دعم السلطات المحلية كالولاية ومديرية الشؤون الدينية والثقافة على سبيل المثال، ورعايتها للمحتوى الرقمي حول الشيخ الهواري، وذلك بتبنيها صفحته على شبكات التواصل الاجتماعي وحماية المحتوى من القرصنة وتأمين المعلومات المنشورة حول الشيخ الهواري.



الشكل رقم 1. يمثل نتحة في موقع جامعة وهران بواسطة الكلمة المفتاحية الشيخ الهوياري.



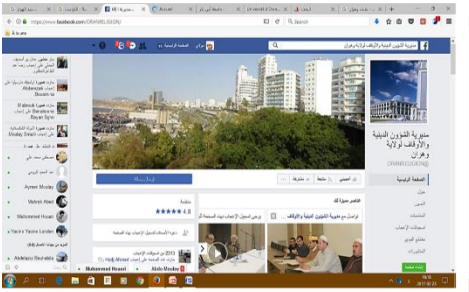
الشكل رقم 3. يمثل مقال حول الشيخ ابراهيم التازي بموقع جامعة ورقلة.



الشكل رقم 2. يمثل نتحة في موقع جامعة تلمسان بواسطة الكلمة المفتاحية الشيخ الهوياري.



الشكل رقم 4. يمثل نتحة البحث في موقع (CRASC) بواسطة الكلمة المفتاحية الشيخ الهوياري.



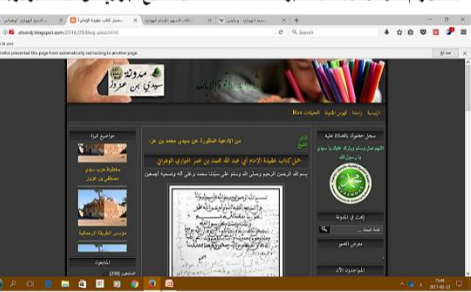
الشكل رقم 5. يمثل صفحة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران على الفيسبوك.



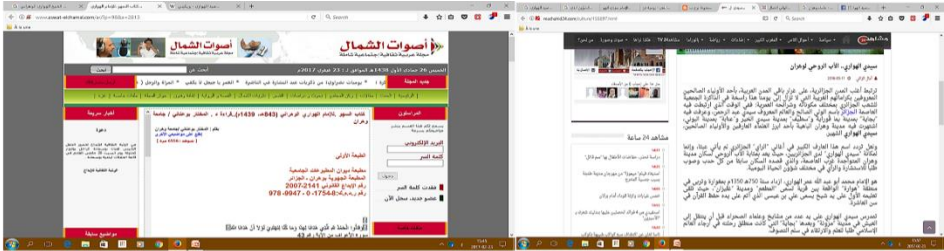
الشكل رقم 7. يمثل نتحة البحث بواسطة الكلمة المفتاحية الشيخ الهوياري على شبكة اليوتيوب.



الشكل رقم 6. يمثل صورة ضريح الشيخ الهوياري بتمسبون على شبكة الفيسبوك.

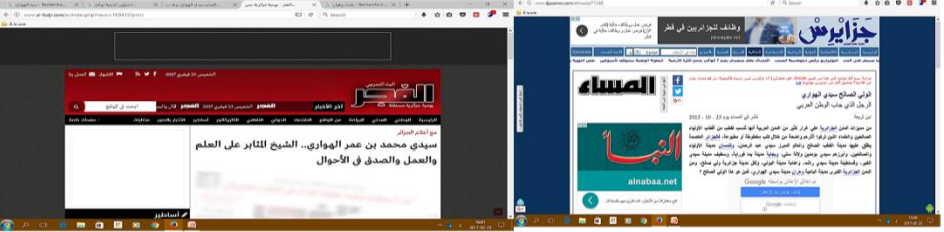


الشكل رقم 8. يمثل مخطوط السوي للشيخ الهوياري الوهاري بمدونة سيدي بن عزوز.



الشكل رقم 9. يمثل كتاب السبب للشخ البخوار بن تحف بخار بوغانى بموقع صحفة أصوات الشمال.

الشكل رقم 11. يمثل مقال حول الشخ البخوار بموقع صحفة مشاهد.



الشكل رقم 10. يمثل مقال حول الشخ البخوار بموقع صحفة الفجر.

الشكل رقم 12. يمثل مقال حول الشخ البخوار بموقع صحفة المساء.



الشكل رقم 13. يمثل نتيجة البحث بواسطة الكلمة المفتاحية سبي البخوار بموقع ويكسبدا.



الشكل رقم 15. يمثل المحتوى الرقمي للنتى حول سبي البخوار في يومية جزايرس.



الشكل رقم 14. يمثل كتاب عقيدة الإمام البخوار بموقع archive.org.



الشكل رقم 16. يمثل مقال بيومية وسط حول تريم معالم وهران.

مراجع البحث:

1. ابن سعد، محمد الأنصاري التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأربعة المتأخرين، تحقيق: يحي بوعزيز، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار الجزائر، 2004، ص.37.
2. الحمدي أحمد، وهران من خلال كتب الجغرافيا والرحلات، مجلة الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران، ع.15، ص. 221.
3. المختار ، بوعناني، كتاب السهو للإمام الهواري الوهراني (843 هـ، 1439م)، متاح على الخط: <http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=2813>، 2017-01-11، على الساعة: 00:19.
4. بلغيث عبد القادر، الحياة السياسية والاجتماعية بمدينة وهران خلال العهد العثماني، ماجستير، تخصص: تاريخ وحضارة إسلامية، جامعة وهران: قسم الحضارة الإسلامية، 2014، ص.21.
5. بلقاسم، أبو محمد، سيدي محمد بن عمر الهواري.. الشيخ المثابر على العلم والعمل والصدق في الأحوال مع أعلام الجزائر، الفجر يوم 20 - 12 - 2010 متاح على الخط في: <http://www.djazair.com/alfadjr/169415>، أطلع عليه يوم: 2017-01-13، على الساعة: 00:25.
6. شرف عبد الحق، تراجم لبعض علماء مدرسة الباي بوهران، مجلة عصور، مخبر مصادر وتراجم بجامعة وهران، ع.21، جويلية - ديسمبر 2013، ص.ص.310-300.
7. صديقي بلحاج، المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة 1830م-1954م، رسالة ماجستير، تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، جامعة وهران، 2012، ص. 13.
8. صفحة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران على الفيسبوك: www.facebook.com/oranreligion، أطلع عليه يوم: 2016-01-22، على الساعة: 05:30 صباحا.
9. مبروك مبريس، المساجد العثمانية بوهران ومعسكر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص.40.
10. متاح على الخط في: <http://anasr.ahlamontada.com/t312-topic>، أطلع عليه يوم: 2017-01-11، على الساعة: 01:35.
11. محمد، بن عمر الهواري، عقيدة الإمام الهواري، تحقيق: نزار حمادي، ص.08.
12. موقع الويكيبيديا: www.wikipedia.org، أطلع عليه يوم: 2016-01-18، على الساعة: 23:38 ليلا.
13. موقع اليوتيوب: www.youtube.com، أطلع عليه يوم: 2016-01-11، على الساعة: 12:30 صباحا.
14. موقع جامعة تلمسان: www.univ-tlemcen.dz/، أطلع عليه يوم: 2016-01-15، على الساعة: 13:30 ظهرا.

15. موقع جامعة ورقلة: www.univ-ouargla.dz/ ، أطلع عليه يوم: 13-01-2016، على الساعة: 22:30 ليلا.
16. موقع جامعة وهران 01 أحمد بن بلة: www.univ-oran1.dz/ ، أطلع عليه يوم: 20-01-2016، على الساعة: 08:30 صباحا.
17. موقع صحيفة أصوات الشمال: www.aswat-elchamal.com ، أطلع عليه يوم: 24-01-2016، على الساعة: 14:30 زوالا.
18. موقع صحيفة الفجر: www.al-fadjr.com ، أطلع عليه يوم: 26-01-2016، على الساعة: 08:35 صباحا.
19. موقع صحيفة المساء: www.djazairess.com ، أطلع عليه يوم: 21-01-2016، على الساعة: 21:30 ليلا.
20. موقع صحيفة الوسط: www.djazairess.com/elmassa/3794 ، أطلع عليه يوم: 02-12-2018، على الساعة: 09:15 مساء.
21. موقع صحيفة الوسط: www.elwassat.com ، أطلع عليه يوم: 22-01-2016، على الساعة: 22:25 ليلا.
22. موقع صحيفة مشاهد: www.machahid24.com ، أطلع عليه يوم: 23-01-2016، على الساعة: 20:35 ليلا.
23. موقع مدونة سيدي بن عزوز: www.alborj.blogspot.com ، أطلع عليه يوم: 23-01-2016، على الساعة: 09:25 صباحا.
24. موقع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC): www.crasc.dz/ ، أطلع عليه يوم: 19-01-2016، على الساعة: 10:30 صباحا.
25. يحي بوعزيز، المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، الوكالة الوطنية للنشر والطباعة، الجزائر، 2004، ص. 94.